

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيليوس

فايز يوسف محمد
كلية الآداب - جامعة عين شمس

من بين الأعمال الأدبية القديمة التي تناولها النقاد تبقي زراعات
فيرجيليوس واحدة من أعظم الأعمال التي وصلتنا من الأدب القديم ، فلقد اعتبرها
جون درايدن John Dryden من أفضل كتابات فيرجيليوس :

" the divinest part of all Virgil's writings "

وأنها أفضل قصيدة لأفضل شاعر :

" the best poem by the best poet " (١) .

والقصيدة بوجه عام تتكون من أربعة كتب : الكتاب الأول يتحدث عن
حرث الأرض وأنواع التربة والمحاصيل وأحوال الطقس ، والكتاب الثاني يتحدث
عن زراعة الأشجار المثمرة وبخاصة أشجار الكروم ، والثالث يتحدث عن تربية
الماشية والخيول والغنم ، والرابع يتحدث عن كيفية رعاية النحل والمحافظة عليه .
وفي هذا الكتاب الأخير وصف لما يتحلى به النحل من إنكار للذات (٢) .
وقد أجمل فيرجيليوس كل هذه الموضوعات في الأبيات الأربعة الأولى
من الكتاب الأول :

" ما الذي يجعل الحقول مبتهجة ، وتحت أي نجم ،

يا مايكيناس ، (يمكن) تربية الثيران ،

وما هي الرعاية (المطلوبة) للاحتفاظ بالقطيع ،

وما نوع الخبرة (المطلوبة) للنحل الاقتصادي "

Quid faciat laetas segetes , quo sidere terram
vertere , Maecenas , ulmisque adiungere vites
conveniat , quae cura boum , qui cultus habendo
sit pecori , apibus quanta experientia parcis , (٣) .

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيلوس

ويظهر حب فيرجيلوس للريف الإيطالي والطبيعة الإيطالية من تشخيصه المستمر للحيوانات والنباتات والأشجار والأمطار والعواصف والنحل (4).

والإطار العام للكتابين الأول والثاني يسير علي النحو التالي :

الكتاب الأول الذي يتكون من ٥١٤ بيتاً يتضمن في الأبيات من ١ - ٤٢ مقدمة لكل العمل وابتهالاً لآلهة الريف ولقيصر أوغسطس ، وفي الأبيات من ٤٣ - ٢٠٣ يتحدث عن العمل وعن محاصيل الحقل ، وفي الأبيات من ٢٠٤ - ٣٥٠ يتحدث عن تقويم الفلاح ، وفي الأبيات ٣٥١ - ٤٦٣ عن علامات الطقس ، وفي الأبيات من ٤٦٤ - ٥١٤ عن نذر الكوارث التي ألمت بروما بسبب الحروب الأهلية والصلاة من أجل الإنقاذ .

والكتاب الثاني الذي يتكون من ٥٤٢ بيتاً يتضمن في الأبيات من ١ - ٤٦ ابتهالاً إلي كل من باكخوس ومايكيناس ، ويعالج في الأبيات من ٤٧ - ٢٥٨ موضوعات متنوعة تتعلق بالأشجار (والأبيات من ١٣٦ - ١٧٦ عبارة عن مدح موجه لإيطاليا) ، والأبيات من ٢٥٩ - ٤٥٧ تتحدث عن الاهتمام بالأشجار وخاصةً أشجار الكروم ، والأبيات من ٤٥٨ - ٥٤٠ عبارة عن مدح لحياة الريف ، والبيتان ٥٤١ و ٥٤٢ عبارة عن خاتمة لهذا الكتاب (5).

وهناك إشارات في أجزاء مختلفة من قصيدة الزراعات ، وخاصة في الكتاب الأول ، توحى بأن منظر الأشياء يمتلك معاني سياسية متضمنة ، فالمحاصيل والأشجار والحيوانات التي شخصت عنيدة أو جامحة وخاضعة للعواطف الشديدة ، ولهذا فهي تحتاج لتحكم بيد من حديد لكي تمنع هذه العواطف من أن تحدث دماراً (6).

ويصل هذا التشخيص ذروته مع النحل في الكتاب الرابع من الزراعات ، حيث يمتلك النحل شيئاً ما إلهياً ، كما أنه يمتلك مجتمعاً متطوراً إلي حد كبير وتوزيعاً للعمل ، كما أن النحل ينغمس في نشاطات ذات طابع بشري ، وهو في كفاح دائم واهتمام لا نظير له من أجل استمرار جنسهم ومجتمعهم (7).

إن النحل يشترك في معارك بطولية يمكن أن تنتهي بقبضة من تراب يلقيها أي شخص (8).

كما أن استخدام فيرجيلوس لكلمة discordia كمدخل لحرب النحل في الكتاب الرابع بيت ٦٨ يشير إلي حرب أهلية ، ووصف الملوك الخيرين والأشرار في

الأبيات ٨٨ - ٩٤ إنما هو إشارة إلي أوكتافيانوس وأنطونيوس (٩) .
وإذا كان فيرجليوس قد صور لنا في الكتاب الرابع ، وهو يتحدث عن النحل ،
مجتمعاً يسوده التكافل ولا مكان فيه لأثرة أو أنانية فإنه قد أطلق العنان لخياله في
الكتب الثلاثة الأخرى وشخص الشجر والحجر والطير والرياح والحيوان والنبات ،
وهو ما سوف نلقي الضوء عليه في الصفحات التالية من خلال دراسة ما ورد في
الكتابين الأول والثاني .

لقد قدم لنا الشاعر صوراً شعرية جميلة ومعاني رائعة في ثنايا هذا العمل ، ففي
الكتاب الأول يجيب الحقل علي توسلات الفلاح النهم ، وهو (أي الحقل) الذي أحس
بالشمس مرتين وبالبرد مرتين :

illa seges demum votis respondet avari
agricolae , bis quae solem , bis frigora sensit ; (10) .

وفي بداية الربيع يئن الثور علي أثر المجهود الذي يبذله في شق الأرض
مثلما يئن الإنسان المكود من حمل ثقيل أو مجهود زائد :
" وفي بداية الربيع عندما يذوب الجليد فوق الجبال الثلجية
وتتفرق كتل التراب المتفتتة بتأثير ريح الغرب ،
عندئذ يبدأ الثور المملوك لي يئن عندما يغوص المحراث في الأرض "

Vere novo , gelidus canis cum montibus umor
liquitur et Zephyro putris se glaeda resolvit ,
depresso incipiat iam tum mihi taurus aratro
ingemere , (11) .

وكما أنه لا بد أن يستريح الإنسان كلما أحس بالتعب ، كذلك لا بد أن تستريح
الأرض بأن تترك دون زرع فترة من الزمن :
" وبالتناوب (كل عام جديد) سوف تسمح أنت أيضاً بترك الأرض مراحة
بعد أن حصدت ويصبح الحقل الخامل جامد القشرة "

Alternis idem tonsas cessare novalis
et segnem patiere situ durescere campum ; (12) .

ولأنها تترك بلا زرع وبالتالي دون حرث لا تستحق الشكر :
" وفي هذه الأثناء لا يوجد أي شكر للأرض غير المحروثة "
nec nulla interea est inaratae gratia terrae . (13) .

وإن تقنية ترك الأرض لتستريح التي وردت هنا وتسوية الأرض المحروثة بمدحاة ثقيلة وفرشها بطبقة سميكة من الطمي ، هاتان التقنيتان كانتا تهدفان إلي القضاء علي الأعشاب الضارة والأوبئة لأنها إن تركت دون تسوية أو تغطية بطبقة من الطمي يعلوها التراب وتتشقق وتسخر الأوبئة بالتالي من الفلاح حيث يستغل الفأر الصغير هذه الشقوق ويتخذها مخزناً للحبوب وتتخذ منها الحشرات والأفاعي ملاجئ أيضاً :

" في البداية ينبغي تسوية الأرض المحروثة بمدحاة ثقيلة تدار باليد وفرشها بطبقة سميكة من الطمي حتى لا تنبت الأعشاب الضارة أو يعلوها التراب فتتشقق ومن ثم تسخر منك الأوبئة ؛ فكثيراً ما أقام الفأر الصغير جحوراً تحت الأرض وبني مخازن للحبوب أو حفرت حيوانات الخلد المتوارية عن الأنظار ملاجئ "

area cum primis ingenti aequanda cylindro
et vertenda manu et creta solidanda tenaci ,
ne subeant herbae neu pulvere victa fatiscat ,
tum variae inludant pestes : saepe exiguus mus
sub terris posuitque domos atque horrea fecit ,
aut oculis capti fodere cubilia talpae , (14).

وفي مواضع أخرى من هذا الكتاب تسود لغة تتسم بالشدّة والعنف ، فجنس البشر في البيت ٦٣ الذي جاء من أحجار ديوكاليون Deucalion وبيرها Pyrrha يتسم بالفظاظة والغلظة :

unde homines nati , durum genus .

وهو ما وردت الإشارة إليه أيضاً في الكتاب الثاني في البيتين ٣٤٠ ، ٣٤١ :
" لقد رفع جنس الرجال الذي قُدم من حديد رأسه فوق الأرض الجامدة "

.....virumque
ferrea progenies duris caput extulit arvis ,

ويحطم الفلاح بمعوله في البيت ٩٤ كتل التراب المتماسكة :

" كذلك يساعد أرضه ذلك الذي يفتت كتل التراب المتماسكة بالمعول "

Multum adeo , rastris glaebas qui frangit inertis

ويأمر الحقول أيضاً في البيت ٩٩ :

.....atque imperat arvis .(15).

لكن في مقابل ذلك نجد المحاصيل تبتهج ويفرح الحقل أيضاً بمحاصيله :
" إن المحاصيل تسعد كثيراً بغبار الشتاء
ويسعد الحقل أيضاً "

... hiberno laetissima pulvere farra ,
laetus ager ;(16).

وفرحة المحاصيل والحقل هنا يدل علي أن الفرح لا يكون قاصراً علي
البشر فقط وإنما يمتد إلي الطبيعة أيضاً ، وهذا نوع من التشخيص الشائع عند
فيرجيليوس في هذا الكتاب (17) .
وكما أن المحاصيل تشعر بالسعادة ويسعد الحقل بمحاصيله فكذلك أيضاً
تسعد الثمار :

" إن السماء الشاهقة تكاد تسقط علي الأرض
وتغسل بمطرها الغزير الثمار السعيدة "

.....ruit arduus aether
et pulvia ingenti sata laeta.....(18).

وقد وصف الشوك الذي يقف في الحقول شامخاً بالكسول أيضاً لأن ظهوره
في الحقول يدل علي الكسل والإهمال من قبل الفلاح :
" ووقف الشوك الكسول شامخاً في الحقول "

.....segnisque horreret in arvis
carduus ;(19).

ويلجأ فيرجيليوس إلي التشخيص أيضاً عندما يذكر أن النملة تشيخ مثل
باقي البشر ولهذا تخزن طعامها لينفعها وقت الحاجة :
" وتخشي النملة علي شيخوختها العاجزة (الضعيفة) "

..... atque inopi metuens formica senectae .(20).

وكذلك عندما يذكر أن شجرة الجوز تكسو نفسها بالزهور وتحني فروعها
التي تتزوع عطراً :
" تأمل أيضاً عندما تكسو شجرة الجوز نفسها علي وفرتها بالزهور في الغابات
وتحني فروعها التي تتزوع عطراً "

contemplator item , cum se nux plurima silvis
induet in florem et ramos curabit olentis : (21).

وعندما يذكر أن الشعري اليمانية تتراجع أو تتقهقر أمام الثور (برج الثور
ذي القرون الذهبية :

" ويتطلب نبات الدُخن رعاية سنوية
عندما يفتتح برج الثور اللامع العام بقرونه الذهبية
وتتراجع الشعري اليمانية أمامه "

..... et milio venit annua cura ,
candidus auratis aperit cum cornibus annum
Taurus et averso cedens Canis occidit astro .

حيث يقدم لنا هنا صورة شعرية جميلة (22) .

كما أن الرياح تتصارع مثلما يتصارع البشر وتأتي علي الأخضر واليابس :
" لقد رأيت كل الرياح تتصارع
لتقتلع المحصول الوافر من جذوره العميقة في كل مكان
وتقذف به إلي أعلي "

omnia ventorum concurrere proelia vidi ,
quae gravidam late segetem ab radicibus imis
sublimem expulsam erurent ; (23).

وكما يري Thomas ، استخدم فيرجيليوس هنا الفعل vidi مسنداً إلي ضمير
المتكلم المفرد ليبدل ذلك علي رغبته في تأكيد الحدث وإضفاء مزيد من الحيوية علي
هذا الوصف البارع للرياح الذي يحمل الطابع الشخصي ، وكان أمامه ثلاث نماذج
في وصفه للعاصفة هي : هوميروس ، الإلياذة ، الأنشودة السادسة عشر ، الأبيات
من ٣٨٤ - ٣٩٢ ، وهسيودوس ، الأعمال والأيام ، الأبيات من ٥٠٧ - ٥١٦ ،
وأخيراً لوكريتيوس في عمله " عن طبيعة الأشياء " ، الكتاب الأول ، الأبيات من
٢٥٣ - ٢٦١ (24) .

ويستمر فيرجيليوس في تشخيص الطبيعة فيصور الموج كأنسان يكبح جماح
غضبه :

" عندئذٍ يمسك الموج نفسه بصعوبة (عن تدمير) السفن المحدودة ذات القاع
المسطح "

iam sibi tum curvis male temperat unda carinis .

والطيور تلهو وتلعب :

وعندما تلهو طيور الغاق البحرية فوق الأرض الجافة "

.....cumque marinae

in sicco ludunt fulicae ,

والرياح تهدد وتتوعد وتنطلق النجوم في السماء :

" وغالباً أيضاً عندما تهدد الرياح ، سوف تري النجوم

وهي تنزلق مسرعةً في السماء "

saepe etiam stellas vento impendente videbis

praecipites caelo labi ,

والريش يرقص وهو يطفو علي سطح الماء :

aut summa nantis in aqua colludere plumas .

والضفادع تجار بالشكوى عندما يتساقط المطر ويتجمع في الوديان :

" أو ترفع ضفادع الماء أصواتها (تجار) بالشكوى الأزلية "

et veterem in limo ranae cecinere querellam . (25).

كذلك تقوم الطيور بتصرفات أشبه بتصرفات البشر ، فالغربان تطلق من

حناجرها أصواتاً رقيقة ، كما أنها تشعر بالسعادة أيضاً :

" عندئذٍ تطلق الغربان السود من حناجرها الضيقة أصواتاً رقيقة ثلاث مرات

أو أربعاً ، وفي أعشاشها العالية تشعر غالباً بنوعٍ غريب من السعادة علي غير عاداتها

فتنثر بين الأوراق "

tum liquidas corvi presso ter guttare voces

aut quater ingeminant , et saepe cubilibus altis

nescio qua praeter solitum dulcedine laeti

inter se in foliis strepitant ; (26).

وقد استخدمت هنا كلمة cubilibus التي تعني " أسرة " أو " فرش "

بالنسبة للغربان لتشبيهها بالبشر (27) .

وإن الطيور تشكل جوقاً وتفرح الماشية في الحقول وتطلق الغربان أصواتاً

تعبّر فيها عن سعادتها :

" ومن ثم هناك جوقة للطيور في الحقول

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيليوس

وماشية مرحة وغربان تعبر عن سعادتها بحناجرها "

..... hinc ille avium concentus in agris
et laetae pecudes et ovantes gutture corvi . (28).

ويستمر فيرجيليوس في التشخيص في الكتاب الأول فيذكر أن القمر يخجل ويحمر وجهه خجلاً عندما تهب عليه الرياح :
" لكن إذا أظهر القمر علي وجهه الخجل العذري فسوف توجد الرياح ،
وعندما توجد الرياح سوف يحمر وجه فويبي (القمر) الذهبي "

at si virgineum suffuderit ore ruborem ,
ventus erit ; vente semper rubet Phoebe (29).

والشمس تغوص تحت الأمواج كغواص يغوص تحت الماء لتعطي
العلامات التي تنبئ بطقس الغد :

" إن الشمس تعطي العلامات أيضاً عندما تشرق وعندما تغوص تحت الأمواج "

Sol quoque et exoriens et cum se condet in undas
signa dabit ; (30).

كما أنها تتدثر بالسحاب أيضاً وتتكمش لتتنذر بالمطر :
" وعندما تلون الشمس الفجر الجديد بالبقع ،
بعد أن تدثرت بسحابه ، وتتكمش في وسط قرصها ،
يمكنك أن تتوقع حينئذ هطول الأمطار "

ille ubi nascentem maculis variaverit ortum
conditus in nubem medioque refugerit orbe ,
suspecti tibi sint imbres ; (31).

كذلك يصف شاعرنا ربة الفجر Aurura بالشاحبة التي تترك فراش زوجها
تيثونوس Tithonus وعناقيد العنب بالضعيفة :
" وعندما تنبت قبيل الفجر أشعة الضوء المتناثرة بين السحب الكثيفة ،
وعندما تشرق أورورا (ربة الفجر) الشاحبة
وهي تترك فراش تيثونوس الزعفراني اللون ،

حينئذٍ , وأسفاه ! لا تستطيع أوراق العنب الضعيفة أن تحمي جيداً العناقيد اليانعة "
aut ubi sub lucem densa inter nubila sese
diversi rumpent radii , aut ubi pallida surget

Tithoni croceum linquens Aurura cubile

heu ! male tum mitis defendet pampinus uvas : (32).

ويذكر الوايل يرقص فوق الأسقف :

" إن الوايل الشديد يرقص فوق الأسقف وهو يحدث خشخشةً عاليةً "

tam multa in tectis crepitans salit horrida grando . (33).

ويبلغ هذا التشخيص ذروته عندما يتحدث الشاعر عن اغتيال يوليوس

قيصر ، حيث تشفق الشمس علي روما فتخفي رأسها بين السحاب :

" إنها أيضاً ، بعد أن أُغتيل يوليوس قيصر ، أشفت علي روما

عندما أخفت رأسها المشعة في الظلام الدامس

وخافت الأجيال الأئمة الليل السرمدى "

ille etiam exstincto miseratus Caesare Romam ,

cum caput obscura nitidum ferrugine textit

impiaque aeternam timuerunt saecula noctem (34).

فيموت يوليوس قيصر دفنت الشمس رأسها في الظلام وشهدت ظواهر غريبة

كثيرة علي هذا الحدث أو الخطب الجلل ، حتى الأنهار فاضت فأغرقت الأراضي ولم

يعد يوجد في الأفق رعود أو مذنبات كثيرة كما كان يحدث من قبل (35) .

والشاعر يشير هنا إلي كسوف الشمس الذي حدث في شهر نوفمبر من عام

٤٤ ق.م ، وكان اغتيال يوليوس قيصر في الخامس عشر من شهر مارس عام ٤٤

ق.م (36) .

وهو ، أي فيرجيليوس ، يطور هنا قائمةً مرعبةً من نذر الكارثة التي حدثت

أثناء الحروب الأهلية بعد موت يوليوس قصر . فالأرض والبحار والكلاب والطيور

تعطي العلامات ، وينفجر بركان إتنا ويسمع أهل جيرمانيا قعقة الأسلحة في السماء

، وترتجف جبال الألب فرقاً ، ويسمع صوت جلبة كبيرة بين البساتين الهاجعة ،

وتشاهد الأشباح في ظلام الليل الدامس ، وتحدث الوحوش وتتوقف الأنهار عن

الجريان ، وتنشق الأرض ، وتبكي التماثيل العاجية في المعابد ، وتتصعب التماثيل

البرونزية عرقاً ، ويغرق نهر البو الحقول بما فيها ، ويتدفق الدم من الآبار، ويسمع

عواء الذئاب ليلاً (37) .

إن الشاعر هنا يضيف عنصر الحركة علي بعض الجمادات ، فالأسلحة تحدث

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيليوس

ضجيجاً وترتجف جبال الألب :

" لقد سمعت جيرمانيا ضجيج الأسلحة من كل السماء
وارتجت جبال الألب بحركات غير معتادة "

armorum sonitum toto Germania caelo
audiit , insolitis tremuerunt motibus Alpes .

وتهجع البساتين وتخلد للسكون :

" لقد سُمع أيضاً صوت قوي صادر عن عدد كبير (من الناس) بين البساتين
الهاجة "

vox quoque per lucos volgo exaudita silentis ,
ingens ,.....

وتتحدث الوحوش ، وهو الأمر الذي يعجب له فيرجيليوس نفسه :

.....pecudesque locutae ,
infandum !

ونهر إريدانوس (البو) الذي هو ملك الأنهار يندفع بشدة فيغرق الغابات :
" وبينما يندفع نهر إريدانوس (البو) ، ملك الأنهار ،
بشدة بدواماته الهائجة أغرق الغابات "

proluit insano contorquens vertice silvas
fluviorum rex Eridanus (38) .

وفي الكتاب الثاني يقدم لنا فيرجيليوس عالم نبات نفخت فيه الحياة ، وهو الذي
كرس في معظمه للكروم ، فيما عدا أبيات قليلة ولكنها لا تقل أهمية خصصت
للزيتون (39) .

إن الشاعر يهتم في هذا الكتاب بزراعة الحقول ونجوم السماء ويعود للتركيز
علي العمل حيث يهتم بفلاح المستقبل وينحي الحروب الأهلية جانباً ، ويتخيل أيضاً
في هذا الكتاب تعاوناً بين الإنسان والطبيعة ورد فعل الطبيعة . إن حقل الكروم يمتد
أمام العين مباشرةً علي نحو منظم مثل فرقة تنتشر علي هيئة أعمدة في الحقل
وتضاء الأرض بوميض السيوف (40) .

وإن الأشجار تملك إرادة وتصرفاً خاصاً بها مثل بني البشر ، كما أنها سعيدة
وقوية أيضاً :

" وهي (أي الأشجار) التي تخرج بإرادتها إلي عالم الضوء
غير مثمرة في الواقع لكنها تخرج سعيدة وقوية "

sponte sua quae se tollunt in luminis oras ,
infecunda quidem , sed laeta et fortia surgunt ;
وهي في ذلك تشبه المحاصيل التي وصفت في البيت الأول من الكتاب الأول
بأنها سعيدة :

Quid faciat laetas segetes ; (41) .
إن فيرجيليوس يصور الأشجار أيضاً وكأنها كائن حي يمكنه أن يسمع
ويستجيب :

" وتحت نظام حرث ثابت

تتبع الأرض عن طيب خاطر أي دروس ترغب في أن تقدمها لها "

....., cultuque frequenti
in quascumque voles artes haud tarda sequentur . (42) .

فأشجار الزيتون والكروم تجيب :

" لكن أشجار الزيتون والكروم تجيبان علي نحو أفضل من أعماقهما "

sed truncis oleae melius , propagine vites (43) .
respondent ,

وتنسي الأشجار أيضاً جاذبيتها ونكهة ثمارها :

" إن الأشجار المثمرة تنحدر وتنسي نكهتها القديمة "

pomaque degenerant sucos oblita priores . (44) .

كما أن الشجرة تري وتشعر أيضاً :

" إن الشجرة الضخمة ترتفع صوب السماء بفروعها السعيدة

وتعجب من أوراقها الجديدة وثمارها التي تبدو وكأنها ليست ثمارها "

.....et ingens
exiit ad caelum ramis felicibus arbos ,
miraturque novas frondes et non sua poma . (45) .

إنها تشعر بالدهشة من أوراقها الغريبة الشكل ومن ثمارها . واستخدام
الفعل miror هنا يشبه استخدام الفعل admiror عند كاتولوس في البيت التالي :

" إن حوريات البحر تشعر بالدهشة من هذا الشيء الغريب "

aequoreae monstrum Nereides admirantes .

حيث تشعر النيريدات Nereides بالدهشة عند مشاهدة السفينة أرجو ، وهي السفينة الأولى التي تمخر عباب الماء ، وهو نفس ما يحدث في الإنيابة عندما تستولي الدهشة علي أمواج نهر التبير وتصاب الغابة بالذهول لحظة رؤيتهم لسفن أينياس للمرة الأولى :

" إن الأمواج تشعر بالدهشة

وتصاب الغابة بالذهول (أيضاً) ، وهي التي لم تعتد ذلك ،

عندما تري دروع الرجال التي تحدث وميضاً من بعيد والسفن المطلية تطو

فوق النهر "

.....mirantur et undae ,

miratur nemus insuetum fulgentia longe

scuta virum fluvio pictasque innare carinas . (46) .

لكن في مقابل ذلك نجد البحر يزار معلناً عن غضبه في موضع آخر من

الزراعية الثانية :

" وعبر البحر عن سخطه (انزعاجه) في جلبه كبيرة "

atque indignatum magnis stridoribus aequor , (47) .

وإذا كان فيرجيلوس قد أثنى علي إيطاليا وبالغ في هذا الثناء فجعل منها

فردوساً لا ندانيها بساتين أهل ميديا Medi الغنية ولا نهر الجانج الجميل Ganges ولا

نهر هيرموس Hermus الغني بالذهب ولا باكترا Bactra ولا الهند ولا بانكايا

Panchaia المشهورة ببخورها ورمالها :

sed neque Medorum silvae , silvae , ditissima terra

nec pulcher Ganges atque auro turbidus Hermus

laudibus Italiae certent , non Bactra neque Indi

totaque turiferis Panchaia pinguis harenis .

فقد شخصها أيضاً وجعل منها أمماً للأبطال مثلما هي أم للثمار أيضاً :

" سلام عليك يا أم الثمار العظيمة ، سلام عليك يا أرض ساتورنوس ،

سلام عليك يا أم الرجال العظيمة : "

salve , magna parens frugum , Saturnia tellus ,

magna virum :(48).

كذلك شخص فيرجيلوس التربة وجعل لها روحاً حارسةً شأنها في ذلك شأن الروح الحارسة التي يمتلكها أي شخص :

Nunc locus arborum ingeniis ,

حيث يذكر أن هذا هو مكان الحديث عن أرواح التربة الحارسة (49) .

وإن تشخيص التربة هنا ينسجم مع اهتمام فيرجيلوس بالأشجار ، كما أنه يستخدم هنا كلمة arva ليشير بها إلي التربة حتى لا يكرر كلمة solum ، التي تكون شائعة الاستعمال بالنسبة للتربة ، مثلما يستخدم terra في البيت ١٧٩ و ٢٠٣ و humus في البيت ١٨٤ و campus في البيت ١٨٥ و ager في البيت ٢١٥ (50) .
وكما يجعل فيرجيلوس للتربة روحاً حارسةً فكذاك يجعل لها إرادة أيضاً cum : volt

et bibit umorem et , cum volt , ex se ipsa remittit ,

فهي تمتص الندى ثم تتخلص منه بإرادتها (51) .

فعند فيرجيلوس هنا تنبض التربة بالحياة وتتنفس مثل كائن حي ، فهي تتشبع بالرطوبة من الهواء ثم تلفظها من صدرها وهي سعيدة ، وكل الأفعال التي وردت في هذا البيت تعضد فكرة أن فيرجيلوس يقصد هنا تشخيص التربة (52) .

وتحدد طبيعة التربة نمط المحاصيل التي تنمو بها ، فنبات السرخس ينمو بوفرة في التربة الخصبة ويخفق نصل المحراث بجذوره الكثيرة وأوراقه الغزيرة (53)

ويكره المحراث هذا النبات لأن جذوره الكثيرة تنتشب بالتربة بقوة وتتشابك مع بعضها البعض فتشكل عائقاً بالنسبة له :

" وإنها (التربة) تغذي نبات السرخس المختبئ الذي يشكل إزعاجاً للمحراث المحدودب "

et filicem curvis invisam pascit aratris : (54).

وإن كلمة rudis في البيت ٢١١ تعني أن الأرض كانت قد تركت وشأنها دون أن تتعلم من الإنسان :

" لكن الحقل يظل يتلألأ تحت نصل المحراث المندفع "

at rudis enituit impulso vomere campus . (55).

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيلوس

كما أن التشخيص المتعلق بشتلات النبات التي لا تستطيع أن تتعرف علي أمها الأرض مفعم بالحيوية أيضاً :

" خشية ألا تتعرف شتلات النبات علي أمها التي تغيرت فجأة "

mutatam ignorent subito ne semina matrem .

حيث يلاحظ هنا التشابه بين النبات والإنسان (56) .

وإن تغيير تربة الأرض هنا ينتج عنه عدم تعرف شتلات الكروم الصغيرة علي أمها ، وهو الذي يكون أشبه أيضاً بفصل الطفل عن أمه وهو رضيع، الأمر الذي يتكرر في موضع آخر من نفس الكتاب حيث يشير الشاعر إلي نزع الشتلات من جسد الأم الأرض ووضعها في أحاديث :

" إن هذا الشخص يقتلع من جسد الأم شتلات النبات

ويودعها في الأحاديث "

hic plantas tenero abscondens de corpore matrum

deposuit sulcis , (57) .

كذلك لا بد من ترتيب الأشجار في نظام كما لو كانت فرقة عسكرية تسير

علي نحو منظم :

" إن كل (أشجار الكروم) يجب أن تنظم في صفوف متساوية ؛ "

omnia sint paribus numeris dimensa viarum ; (58) .

وإن تحليق إله الحرب فوق ساحة القتال وما يضيفه هذا التشخيص من لغة مجازية هنا يعني أن الحرب لم تكن قد بدأت بعد ، وكذلك لم يقرر إله الحرب بعد أي جانب يفضل وهو ما يظهر من وصفه بالصفة dubius :

" لكن (إله الحرب) يخلق وهو في حيرة من أمره بين الأسلحة "

....., sed dubius mediis errat in armis (59) .

وقد أثارت الأبيات من ٣٠٣ – ٣١٤ جدلاً بين الباحثين ، فطبقاً لما ورد في هذه الأبيات تنتشر نار مدمرة عبر حقل الزيتون محدثة نتائج مأساوية فسرت هذه النيران بأنها نيران حقيقية اجتاحت حقل الزيتون ، أو أنها بمثابة نموذج لتدمير الأضعف ، أو أنها تعكس رغبة الطبيعة الحقودة في إعاقة البشرية أو خذلانها ، وهو نوع من تشخيص الطبيعة هنا بالفعل ، وأن أي تفسير لهذه النار ومكانها في القصيدة لا بد أن يأخذ في الاعتبار حقيقة أنه توجد علاقة هامة أو ذات مغزى بين أشجار

الزيتون التي تأتي عليها النيران وبين شجرة البلوط القوية في الأبيات السابقة علي هذه الأبيات التي تعمر مثلما يعمر أجيال كثيرة من الرجال (97 – 290 . II) ، أو أنها ، أي النار ، لا تمثل حقد الطبيعة ، لأن الشاعر لا يعنيه هنا تشخيص الطبيعة وإنما يهتم برد فعل البشر علي ما يحدث في الكون من أمور وأن من الممكن أن تكون هذه النار نتيجة خطأ إنساني أيضاً وأنها قدمت هنا كعمل عقابي من جوبيتر الذي شخص في الكتاب الأول بيت ٢٨٣ كمرسل للرعد :

" وثلاثاً حطم الوالد (جوبيتر) بصاعقه جبالهم المقدسة "

ter pater exstructos disiecit fulmine montis .

وأن الخطأ البشري هنا يكمن في الفشل في إقامة مسافة كافية بين الأشجار وإهمال الرعاة أيضاً في إشعال النار بالقرب من أشجار الزيتون (60) .

ويمكن عقد مقارنة بين ما ورد هنا في هذه الأبيات (٣٠٣ – ٣١٤) وما ورد في الكتاب الأول في البيتين ٨٤ – ٨٥ اللذان يتحدثان عن حرق الحقول أيضاً:

" لقد كان أمراً مفيداً باستمرار حرق الحقول الجرداء

والجدامة الخفيفة بالنيران التي تحدث خشخشة "

saepe etiam steriles incendere profuit agros

stque levem stipulam crepitantibus urere flammis ;

فقد فسر حرق الحقول هنا علي نحو مغاير ، فهو للتخلص من الجدامة التي تشكل عائقاً بالنسبة للمحراث قبل زراعة الأرض مرة أخرى وأن هذا كان الحافز الأساسي للعادة الشائعة التي كانت تتمثل في إضرام النار في الحقول في العالم القديم ، وهي لا تزال موجودة في وقتنا هذا (61) .

وإذا كان فيرجيلوس قد ذكر في هذين البيتين والأبيات التي تليهما بأن حرق الحقول والجدامة الخفيفة بالنيران كان أمراً مفيداً بالنسبة للحقول ، فهو يساعد علي تخصيبها ويخلصها من الآفات ويساعد علي تبخر الرطوبة غير النافعة أو يساعد علي فتح المسام لتصل الرطوبة إلي الأعشاب الوليدة أو يغلق المسام المفتوحة حتى لا يؤديها رذاذ المطر أو حرارة الشمس الشديدة أو ريح الشمال الباردة ، فإن هذا يجعلنا نقول بأن حرق حقول الزيتون ربما كان يهدف إلي كل هذا ، لكن النتائج المأساوية المدمرة التي حدثت ترجع إلي جهل الإنسان بالأساليب الصحيحة التي ينبغي أن تتبع عند حرق هذه الحقول (62) .

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيليوس

يستمر التشخيص في الكتاب الثاني فيذكر فيرجيليوس أن براعم النبات تشجع نفسها وتجرؤ علي الخروج من تحت التربة لتواجه الشمس للمرة الأولى :

inque novos soles audent se gramina tuto
credere , (63) .

وفي البيت التالي الذي يدعو فيه الشاعر إلي قص أوراق النبات comas
وقطع أغصانه bracchia :

tum stringe comas , tum bracchia tonde
تشخيص أيضاً ، حيث يستخدم الشاعر كلمة comas وكلمة bracchia اللتين
تناسبان الإنسان أكثر من النبات ، وإن كان Thomas يري أن المزج هنا بين
صيغتي الأمر والتشخيص يخلق صورة مشوهة (64) .

وبعد الحر الشديد والبرد الشديد تقارن السماء بمربية أو حاضنة تنتظر مولوداً
، هذا المولود الجديد هو الأرض في فصل الربيع :
" وحتى لا تذهب الراحة الطويلة بين البرد والحر
وتعانق السماء الحانية الأرض "

si non tanta quies iret frigusque caloremque
inter et exciperet caeli indulgentia terras . (65) .

وبمقارنة ما ورد في آخر هذا الكتاب وما ورد في آخر الكتاب الأول نجد أنه
في آخر الكتاب الأول يمسك سائق العربة بلجام خيوله وهي لا تأبه به ويفقد السيطرة
عليها بعد أن نقضت المدن المجاورة العهود وصال مارس الأثم وجال :
" وإن مدناً مجاورة ، بعد أن نقضت العهود فيما بينها ،
حملت السلاح ، وفي كل العالم صال مارس الأثم وجال ،
مثلما تتخطي العربة الحواجز وتكسب دورة بعد دورة
بينما يشد سائق العربة الأعنة دون جدوى
وقد حملته جياده بعيداً ولا تأبه العربة بتوجيهه . "

vicinae ruptis inter se legibus urbes
arma ferunt ; saevit toto Mars impius orbe :
ut cum carceribus sese effudere quadrigae ,
addunt in spatia , et frustra retinacula tendens
fertur equis auriga neque audit currus habenas .

وفي نهاية الكتاب الثاني يطلق سائق العربة العنان لخيوله لأنه يتحكم فيها تماماً

" لكننا في مسيرتنا اجتزنا سهلاً شاسعاً ،

والآن حان الوقت لنحرر من النير أعناق جياننا التي ينبعث منها الدخان "

Sed nos immensum spatii confecimus aequor
et iam tempus equum fumantia solve colla .⁽⁶⁶⁾

فهنا ، كما تري Gale ، يظهر التناقض الحاد بين رجل السياسة وبين الشاعر فسائق العربة ، فيرجيلوس نفسه ، في نهاية الكتاب الثاني يتحكم تماماً في عربته وقادر علي أن يمسه بزمام خيوله المنهكة في نهاية الرحلة علي العكس من سائق العربة ، السياسي ، في نهاية الكتاب الأول ، لا يستطيع أن يمسه بزمام خيوله ويكاد الأمر يفلت من بين يديه ، وهو نوع من المجاز المستخدم هنا في هذه الأبيات . (67) .

وهنا أيضاً يقف الشاعر ورجل السياسة علي مسافة بعيدة من بعضهما البعض ، الأول يرتبط بالتحكم في النفس والثاني يرتبط بالعنف (68) .

وإذا كان فيرجيلوس قد استخدم المجاز وهو يتحدث عن سائق العربة في نهاية الكتابين الأول والثاني وفي مواضع أخرى سبقت الإشارة إليها ، فإننا نجد أيضاً يستخدم المجاز بالنسبة للآلهة في عدة مواضع في هذين الكتابين . فهو علي سبيل المثال يستخدم في الكتاب الأول اسم فولكانوس Volcanus ، إله النار ، ويعني به " النار " :

" أو تنقص بالغلجان فوق النار عصير العنب اللذيذ "

aut dulcis musti Volcano decoquit umorem⁽⁶⁹⁾

كذلك يستخدم اسم كيريس Ceres ، إلهة الزراعة ، ويعني به " الحبوب أو

القمح " :

" لكن الحبوب الذهبية تحصد أثناء حر الظهيرة "

at rubicunda Ceres medio succiditur aestu ,

واسم باكخوس Bacchus ، إله الخمر ، ويعني به " الخمر " :

" أغمس من أجلها (من أجل كيريس) أقراص العسل في اللبن والخمر

المعتق "

Cui tu lacte favos et miti dilue Baccho

واسم جوبيتر Iuppiter ، إله السماء ، ويعني به " السماء " :
" وكثفت السماء المبتلة برياح الجنوب
ما كان قليل الكثافة آنذاك "

et Iuppiter uvidus Austris

denset erant quae rara modo ,..... (70).

وفي الكتاب الثاني يستخدم اسم Bacchus ويعني به " نبات الكرمة " الذي
يجب التلال المكشوفة :

" وأخيراً يهوي نبات الكرمة التلال المكشوفة "

.....denique apertos

Bacchus amat colles (71).

ويستخدم اسم فينوس Venus ، إلهة الحب والجمال ، ويعني به " الحب " :
" وفي أوقات معينة تجدد القطعان حبها "

et Venerem certis repetunt armenta diebus ; (72).

وفي حين يستخدم اسم Iuppiter في الكتاب الأول ليعني به " السماء " يستخدمه في الكتاب الثاني ليعني به " الطقس " ، والمعروف أن جوبيتر هو إله السماء والطقس والمطر والبرق والرعد ، حيث يحذر شاعرنا الفلاح من الطقس السيئ أو الأمطار التي من الممكن أن تهطل بغزارة فتصيب عناقيد العنب الناضجة :

" والآن ينبغي أن يخشى من الطقس السيئ علي عناقيد العنب الناضجة "

et iam maturis metuendus Iuppiter uvis . (73).

نخلص مما سبق إلي أن فيرجيليوس شخص في هذين الكتابين الطبيعة بكل عناصرها وجعل منها كائناً حياً يري ويشعر ويدمر ويفرح ويتصرف مثل الإنسان تماماً ، واستخدم المجاز لينقل الكلمة من معناها الأصلي إلي معني مغاير وليقدم لنا في النهاية صوراً شعرية جميلة تكشف عن مقدرته اللغوية الهائلة وبراعته في التصوير وثقافته الواسعة وقدرته علي التطرق إلي موضوعات جانبية دون أن يؤثر ذلك في السياق مثل اغتيال يوليوس قيصر وما ترتب عليه من أمور غريبة والصراع بين أوكتافيانوس وأنطونيوس ومقارنته الذكية بين رجل السياسة والشاعر ، وكيف أن

الأول ، رجل السياسة ، لا يستطيع التحكم أو إدارة أموره بشكل جيد بينما الثاني ، الشاعر ، متحكم ومسيطر علي نفسه تماماً .

الهوامش

- 1 – cf.Frans DE Bruyn , Reading Virgil's Georgics As A Scientific Text : The Eighteenth Century Debate Between Jethro Tull And Stephen Switzer , ELH 71 (2004) p. 661; cf. also Martindale , the Cambridge Companion to Virgil , Cambridge University Press (1997) (9 Virgilian didaxis : value and meaning in the Georgics pp. 125 – 144) p . 125 .
 - 2 – Page (T.E.) , Virgil , Eclogues , Georgics , Aeneid I – VI With An English Translation By Fairclough (H. R.) , vol.1 London (1942) note 1 p . 81 .
 - 3 – Verg.G. I . 1 – 4
 - 4 – Williams (R.D.) , Virgil , The Eclogues & Georgics , New York (1985) p . xi .
 - 5 – Wilkinson (L.P.) , Virgil , The Georgics , printed in Great Britain (1982) p . 32 .
 - 6 – Gale (M.R.) , " Poetry and the Backward Glance in Virgil's Georgics and Aeneid " TAPA 133 (2003) p . 328 .
 - 7 – cf. Verg. G. IV . 67 – 87 ; IV . 203 – 9 and also Philip Hardie Greece and Rome , New york , New Surveys in the Classics (Virgil) , Published for the Classical Association , Oxford University Press (1998) p . 37 .
 - 8 – Verg. G. IV . 86 – 7 ; cf. also Philip Hardie , ibid p . 38 .
 - 9 – cf. Philip Hardie , ibid p . 38 .
 - 10 - Verg. G.I . 47 – 48 ; cf. also Mynor's (R.A.B.) Virgil : " Georgics ." Classical Philology , vol.88 , No 4 (Oct.,1993) p . 356 (http : www. Jstor . org .) .
- وتعني " أحس بالشمس مرتين وبالبرد مرتين " أنه حرث أربع مرات في العام ، مرتان في الشتاء ومرتان في الصيف .
- 11 – Verg. G. I . 43 – 45 .

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيليوس

- 12 – Vrg. G. I . 71 – 72 .
13 – Verg. G. I . 83 .
14 – Verg. G. I . 178 – 183 ; cf. also Bastone (W. W.) , Georgics I . 181: inludunt and the Scope of Vergilian Pessimism Classical Philology vol 89 ,No 3 (Jul. 1994) (Stable URL : <http://www.jstor.org/stable/270620>) p . 266 and Frans De Bruyn , Reading Virgil's Georgics As A Scientific Text Op . cit . p . 679 .
15 – cf. Martindale (Ch.) , The Cambridge Companion to Virgil . op . cit . 136 .
16 – Verg. G. I . 101 , 102 .
17 – cf. Page (T.E.) , P. Vergili Maronis Georgicon, Lib.1, Lonon (1934) note note 101 pp . 37 – 38 .
وقد استخدمت الصفة laetus في المصادر اللاتينية لتخص المحاصيل التي تكون وفيرة وكثيرة.....
cf. for example Cic. De Orat.3 . 38 :
laetas segetes etiam rustici dicunt
18 – Verg. G. I . 324 , 325 .
19 – Verg. G. I . 151 ; cf. also Page , ibid note 151 p . 44 .
20 – Verg. G. I . 186 .
21 – Verg. G. I . 187 – 188 .
22 – Verg. G. I . 217 – 218 ; cf. also Mynors , Virgil " Georgics " ... op . cit . p . 356 . 23 – Verg. G. I . 318 – 320 .
24 – Thomas (R. F.) , Virgil Georgics , Cambridge University Press, Cambridge (1990) note 316 – 334 p . 121 .
25 – Verg. G. I . 360 , 362 – 363 , 365 – 66 , 369 , 378 .
26 – Verg. G. I . 410 – 413 .
27 – Thomas , Virgil Georgics ... op . cit . note 411 p . 137
والذي يذكر أيضاً أن غريبان أراتوس (Aratus (Phaen. 1400) تتفق مرتين ، وعند ثيوفراستوس Theophrastus (Διοσημια 52 – 53) تتفق ثلاث مرات ، وأن من الممكن أن فيرجيليوس يقصد هنا بثلاث أو أربع مرات الإشارة إلي الاختلاف في الأعداد
cf. Thomas , ibid , note 410 – 11 p . 137 .
28 – Verg. G. I . 422 – 423 .
29 – Verg. G. I . 430 – 31 .
30 – Verg. G. I . 438 – 39 .
31 – Verg. G. I . 441 – 43 .
32 – Verg. G. I . 445 – 48 .
وإن وصف ربة الفجر هنا بأنها تترك فراش زوجها تيثونوس منقول عن هوميروس (Hom. Od.V . 1) الذي يذكر أن ربة الفجر تنهض من علي سريرها حيث ترقد بجوار تيثونوس
cf. also Thomas , note 446 – 47 p . 142 .
33 – Verg. G. I . 449 .
34 – Verg. G. I . 466 – 68 .
35 – Verg. G. I . 469 ff. ; cf. also John (D.A.S.) , Virgil's Georgics , first published in London 1937 p . 47 .
36 – Page , P. Vergili Maronis Georgicon , lib.1 ... op . cit . note 466 p . 85 .
37 – cf. Verg. G. I . 469 – 486 .
38 – Verg. G. I . 474 – 75 ; I . 476 ; I . 478 ; I . 481 – 82 .
39 – Thomas (R. F.) , Virgil , Georgics , vol. I , Cambridge University Press (1988) p . 2 ; cf. also Wilkinson (L. P.) , The Geogics of Virgil , A Critical Critical Survey , Cambridge (1969) p . 68 .
40 – cf. Verg. G. II . 397 – 414 and Martindale , The Cambridge

- Companion to Virgil ... op . cit . p . 142 .
- 41 – Verg.G.II . 47 – 48 .
- 42 – Verg.G.II . 51 – 52 ; cf. also Skrine , P.Vergili Maronis , Liber Secundus , London (938) note 52 p . 32 .
- 43 – Verg. G. II . 63 – 64 ; cf. also Thomas , ibid note 64 p .168 .
- 44 – Verg. G. II . 59 ; cf. also Skrine , ibid note 59 p . 32 .
- 45 – Verg. G. II . 80 – 82 ; cf. also Skrine , ibid note 82 p . 36 .
- 46- Catull. 64 . 15 ; Verg. A. VIII . 91 – 92
- وكلمة monstrum التي وردت عند كاتولوس هنا لا تعني " وحشاً " وإنما تعني أمراً غريباً أو خارقاً و معجزةً
cf. also Thomas , Virgil Georgics ... op . cit . note 82 p . 170
and Garrison (D. H.),The Student's Catullus,Second Edition , London (1996) note 15
p . 133 .
- والنيريديات هن حوريات بحريات أنجبهن نيريوس Nereus ابن أوكيانوس Oceanus وتيثيس Tethys من دوريس
Doris ابنة أوكيانوس وتيثيس ويبلغ عددهن خمسين حوريةً ...
- cf. Lewis & Short , A Latin Dictionary , Oxford At The
Clarendon Press (1991) s. v. Nereus and Doris . 47 – Verg. G. II . 162 .
- 48 – Verg. G. II . 136 – 139 ; G. II . 173 – 174 ; cf. also Williams, The Eclogues and
Georgics ... op . cit . p . 157 and note 174
p. 164 .
- وأهل ميديا Medi هم الفرس و Ganges هو نهر الجانج في الهند و Hermus هو نهر في أيوليا Aeolia شمال
ساحل آسيا الصغرى و Bactra هي المدينة الرئيسية في Bactria أو Bactriana وهي مدينة بلخ الآن و
Banchaia جزيرة مشهورة في البحر الأحمر تقع إلي الشرق من بلاد العرب غنية بأحجارها الكريمة وبيخورها
وشجر المر
cf. Lewis & Short ... s. v. Medi , Ganges , Hermus , Bactra and Banchaia.
- 49 – Verg. G. II . 177 ; cf.also Skrine , op . cit . note 177 p . 50 .
- 50 – Thomas , Virgil Georgics ... op . cit . note 177 p . 191 .
- 51 – Verg. G. II . 218 ; cf. also Williams , The Eclogues and Georgics ... op .cit . note 218 p
. 165.
- 52 – cf. Skrine , note 218 p . 57 and Thomas , note 218 p . 197 .
- 53 – Williams , ibid note 189 pp 164 – 165 .
- 54 – Verg. G. II . 189 ; cf. also Skrine , ibid note 189 p . 52 .
- 55 – Skrine , op . cit . note 211 p . 56 .
- 56 – Verg. G. II . 268 ; cf. also Williams , op. cit . note 268
p . 166 .
- 57 – Verg.G.II . 23 – 24 ; cf. also Thomas , note 268 p . 205 .
- 58 – Verg. G. II . 284 ; cf. also Skrine , note 283 pp . 63 – 64 .
- والذي يذكر أن الأشجار لا بد أن ترتب في شكل خماسي مثل فرقة عسكرية تسير علي هذا النحو .
- 59 – Verg. G. II .283 ; cf. also Williams , note 283 p . 167 .
- 60 – cf. Christopher Nappa , Fire and Human Error in Virgil's Second Gorgic
,American Journal of Philology , vol. 124 number I (2003)pp . 39 – 56 .
- 61 – cf. Bruyn , Reading Virgil's Georgics As A Scientific Text ... op . cit. pp . 673 , 674 .
- 62 – cf. Verg. G. I . 84 – 93 .

أضواء علي التشخيص في الكتابين الأول والثاني من زراعات فيرجيلوس

63 – Verg. G. II . 332 .

قارن أيضاً بيت ٣٥٠ الذي يذكر فيه أيضاً أنه ينبغي تشجيع المحاصيل :

... atque animos tollent sata; cf. also Williams ,op . cit . note 350 p . 169 .

64 – Verg. G. II . 368 ; cf. also Thomas , op . cit . note 368 p . 224 .

65 – Verg. G. II . 344 – 45 ; cf. also Page , Virgil , Eclogues & Georgicsop . cit . note 1 p . 141 and Skrine , ... op . cit . note 345 p . 70 .

66 – Verg. G. I . 510 – 14 ; II . 541 – 42 .

67 – Gale , Poetry and The Backward Glanceop . cit p . 327 .

68 – cf. Gale , ibid p . 330 .

69 – Verg. G. I . 295

والفرق بين هيفايستوس ، إله النار عند الإغريق ، وفولكانوس ، إله النار عند الرومان ، كما يذكر مورفورد Morford ، هو أن هيفايستوس كان إلهاً للنار التي كنت تستخدم في الصناعة بينما كان فولكانوس إلهاً للنار التي تستخدم للدمار

cf. Morford (M.P.O.) and Lenardon (J.R.) , Classical Mythology , Eighth Edition , Oxford University Press , Oxford (2007) p . 671and note 2 p . 703 .

70 – Verg. G. I . 297 ; I . 344 ; I . 418 – 419 .

71 – Verg. G. II . 112 – 113 ; cf. also Williams , The Eclogues and Georgics op . cit . notes 113 , 114 p . 162 .

72 – Verg. G. II . 329 ; cf. also Williams , ibid note 329 p . 169 .

قارن أيضاً لوكريتيوس ، الكتاب الخامس ، بيت ٧٣٧ :

it ver et Venus et Veneris praenuntius ante
pennatus griditur ,

والكتاب الثالث من زراعات فيرجيلوس بيت ٦٤ :

.....; mitte in Venerem pecuraria primus ,

حيث يذكر أنه ينبغي إرسال الماشية للتزواج

cf. also Thomas , Virgil , Georgics op . cit . note 329
p . 217 .

73 – Verg. G. II . 419 ; cf. also Williams , ibid note 419 p . 171 .

واسم Iuppiter يساوي Diupater الذي يتكون من كلمة pater والمقطع السانسكريتي Div الذي يشير إلي اللمعان أو البريق ، وقد طوبق هذا الاسم في البيت ٣٢٥ وما يليه بالهواء وطوبقت زوجته جونو بالارض :

tum pater omnipotens fecundis imbribus Aether coniugis in gremium laetae descendit
..... cf. also Skrine , P.Virgili Maronis ,op . cit . note 325
p . 68 .

المصادر

- 1 - G.Valerius Catullus , (Teubner 1923) .
- 2 – Lucretius , De Rerum Natura , (L.C.L.) London 1937 .
- 3 – Virgil , Aeneide III , Buch 7 – 9 (Teubner 1892) .
- 4 - Virgil , Eclogues , Georgics , Aeneid I – VI (L.C.L.) vol.1 London (1942) .

المراجع

- 1 - Bastone (W. W.) , Georgics I . 181 : inludunt and the Scope of Vergilian Pessimism , Classical Philology vol 89 , 89 , No 3 (Jul. 1994) (Stable URL : [http:// www. Jstor org / stable / 270620](http://www.Jstor.org/stable/270620)) .
- 2 - Frans DE Bruyn , Reading Virgil's Georgics As A Scientific Text : The Eighteenth Century Debate Between Jethro Tull And Stephen Switzer , ELH 71 (2004) .
- 3 - Gale (M.R.) , " Poetry and the Backward Glance in Virgil's Georgics and Aeneid " TAPA 133 (2003) .
- 4 - Garrison (D. H.) , The Student's Catullus , Second Edition , London (1996) .
- 5 - Philip Hardie , Greece and Rome , New york , New Surveys n the Classics (Virgil) , Published for the Classical Association ,Oxford University Press (1998) .
- 6 - John (D.A.S. , Virgil's Georgics , first published in 1937 , London.
- 7 - Martindale (CH.) , The Cambridge Companion to Virgil ,Cambridge University Press (1997) (9 Virgilian didaxis : value and meaning in the Georgics pp. 125 – 144) .
- 8 - Mynor (R.A.B.) , Virgil : " Georgics ." Classical Philology , vol.88 , No 4 (Oct.,1993) .
- 9 - Morford (M.P.O.) and Lenardon (J.R.) , Classical Mythology , Eighth

- Edition , Oxford University Press , Oxford(2007) p . 671.
- 10- Christopher Nappa , Fire and Human Error in Virgil's Second Second Gorgic ,American Journal of Philology , vol. 124 number I (2003) .
- 11- Page (T.E.) , Virgil , Eclogues , Georgics , Aeneid I – VI With An English Translation By Fairclough (H. R.) , vol.1 London (1942) .
- 12 -Page (T.E.) ,P. Vergili Maronis Georgicon,Lib.1, London (1934) .
- 13 - Skrine , P.Vergili Maronis , Liber Secundus , London (1938) .
- 14-Thomas (R.F.), Virgil, Georgics,vol.I, Cambridge University Press (1988) .
- 15 - Thomas (R. F.), Virgil Georgics, Cambridge University Press, Cambridge (1990) .
- 16 – Wilkinson (L. P.), The Georgics of Virgil, Critical Survey , Cambridge 1969) .
- 17 -Virgil , The Georgics , printed in Great Britain (1982) .
- 18 - Williams (R.D.) , Virgil , The Eclogues & Georgics , New York (1985).